

حلقات نور على الدرب (272) للشيخ صالح بن محمد اللحيدان - المجموعة الثانية (053 حلقة) #كبار_العلماء

صالح اللحيدان

المكتبة الصوتية لسماحة الشيخ العلامة صالح بن محمد اللحيدان حفظه الله. حلقات نور على الدرب بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله رب العالمين والصلاة والسلام على اشرف الانبياء والمرسلين نبينا محمد وعلى اله وصحبه اجمعين. ايها الاخوة والاخوات السلام عليكم ورحمة الله وبركاته. واهلا بكم - 00:00:00

الى حلقة جديدة نستعرض فيها جملة من اسئلتكم واستفساراتكم في برنامج نور على الدرب اسئلتكم في هذه الحلقة نعرضها على صاحب الفضيلة الشيخ صالح بن محمد الحدان رئيس مجلس القضاء الاعلى عضو هيئة كبار العلماء فاهلا ومرحبا بكم شيخ صالح. اهلا بكم - 00:00:22

بالمستمعين نعود الى رسالة للمستمعة ام احمد وهي من المستمعات الدائمات لهذا البرنامج وكثيرا ما تبعت بعدد من الاسئلة. عرضنا لها جملة من الاسئلة في حلقات مضت في هذه الحلقة تكتب وهي حزينة كما تقول - 00:00:38

امر احزني لما اشاهده من اخواتي هداهن الله في قصور الافراح وذلك يا فضيلة الشيخ انه انتشر بينهن ملابس فاضحة جدا بعضها تبدي الى نصف الفخذين ما كنا في السابق نستنكره من الصدر والنحر والظهر هو الان عندهن من ابسط الامور - 00:00:54 هل هذا بسبب هذا البث الفضائي الذي اغرق المسلمين بالويلات؟ او بسبب ضياع القوامة عند الرجال؟ وهل يأثم الرجل اذا لم يحاسب محارمه على ذلك نرجو الافادة بسم الله الرحمن الرحيم - 00:01:12

الحمد لله والصلاة والسلام على خير خلق الله سيدنا ونبينا محمد وعلى اله وصحابته ومن اهتدى بهداه وبعد فاذا كان قول القائل ومن لم يمت بالسيف مات بغير تعدد الاسباب والموت واحد - 00:01:27

فان اسباب الفساد كثيرة ولكن الفساد هو الفساد وان من اسوأ الفساد واقمحه الفساد في التهلك واطراح الحياة والزهد بالستر وما يحققه والعفاف الرجال ولا شك ظعفت رجولتهم في الغيرة - 00:01:48

لاسباب عدة منها هذه الفضائيات الماجنة والمشاهدة المتكررة ومنها ما يشيع في الاسواق ويرى في المنتديات ويبث على كارشات البث والصفحات المجون ويبجل ذلك ويقال عنه انه تقدم ومدنية راقية - 00:02:21

حتى صار المجون رقيا وقلة الحياء ادبا والتفسخ حرية المرأة المسلوقة عادت اليها لا شك اننا يرى الافراح كما تقول السائلة وفي المنتديات التي يقال عنها اقتصادية وتبجيل ذلك وصفه بالاوصاف - 00:03:01

هو دليل على ضعف الرجال الرجال يجب عليهم ان يعرفوا انهم مسؤولون عما تحت ايديهم والنبي صلوات الله وسلامه عليه يقول كلكم راع وكلكم مسؤول عن رعيته المرأة لا شك راعية - 00:03:42

بنص هذا الحديث المخرج في الصحيحين ولكن الرجال وصفهم الله بانهم قوامون على النساء واخبر النبي صلى الله عليه وسلم ان اول فتنة وقعت في بني اسرائيل بسبب النساء ونساء - 00:04:05

اذا لم يتعاهدن بالحزم والنصيحة اوشكنا ان يفسدنا ويفسدنا المجتمع فاذا كان نبينا يقول صلوات الله وسلامه عليه وهو الناصح الامين ما تركت بعدي فتنة نظر على الرجال من النساء - 00:04:26

فاذا تركنا يفعلن ما يشتهين والموضات المتكررة في كل عام تبدي من الجديدي ما يطرد معه ويترك كل خلق نبيل ان الواجب على

الرجل اذا همت امرأته بالخروج من بيته ان ينظر اليها - [00:04:52](#)

لباسها ونوع اللباس وسعته وضيقة المرأة يخدمها الثناء وقد قال سيد الخلق صلوات الله وسلامه عليه عنهن انهن ضعيفات عقل ودين ويقول الشاعر خدعوا بقولهم حسناء والنساء يغرن الثناء فاذا قيل لها ما اجملك - [00:05:22](#)

كيف صنعت هذا الثوب هذا البستان الرائع الراقي من سمعت ولا تملك ذلك سارعت اليه وما ملكته احدها العجب الخيلا مع ما في ذلك من اطراح للادب الاسلامي واخذ والاخذ بالزهد بالاخلاق الاسلامية - [00:05:59](#)

ما كانت نساؤنا بهذه الصفة كن يستحينا كانت احداهن في الطريق اذا اقبلت واقبل رجال اخذت حافة الطريق وجانبها الملاصق للجدار واما الان فكما يرى على بعض الصفحات تحدثت وفي غاية - [00:06:28](#)

الاغراء والتبرج ان الواجب على الزوج والاب والابن والاخ والقريب والبعيد وولي الامر ورجال الحسبة ان يكون لهم من المواقف ما يكبح جماح الانحلال ويحول بين التردى في دركات تضییع الادب ودوس رداء الحشمة - [00:06:56](#)

ثمان على الاخوات المسلمات في مثل هذه التجمعات ان تقول احداهن كلمة الحق نصيحة وغيره على هذا الدين و حماية عادات كريمة واخلاق اسلامية موروثه وعفة كانت الى وقت قريب - [00:07:33](#)

لا تدنسها احوال ولا عادات المرأة عليها ان تلبس اللباس الساتر وليس معنى الساتر الا يخفف البشرة فقط بل الا يصف بشرتها لمن ينظر اليها والا يبدى ما استتر منها - [00:08:04](#)

ربما مشت المرأة في الشارع وتركت جانبي جلبابها او عباءتها وصارت ثورة ظيكا غاية في الطيق ترى يبين كل منخفض ومرتفع فيما يستقبله الناس وفي ذلك ما فيه من سوء وقلة الادب - [00:08:31](#)

كانت المرأة تستحي ان تلبس ثوبا يكشف بعضها جسدها حتى في خلوتها فما بال الناس الى هذا التحول انها القنوات انها التجمعات انها صالات الافراح انها الاسفار للخارج من بلاد عربية او غير عربية - [00:08:56](#)

فالناس يتأثرون بعادات من يقابلونه الا من تحصن للمحصلات الناس في الامراض البدنية يتخذون محاجر للوقاية من الامراض ولا يقدمون على الذهاب الى بلد قيل فيه مرض حمى الطيور ماذا قالوا عنها - [00:09:28](#)

لكن فيما يتعلق بالاخلاق والقيم الاسلامية كأن حكاية اذا كثر الامساس قل الاحساس تريد ان تفرض نفسها فالواجب على كل احد ان يقوم بما يستطيع دفع هذا الشر وصيانة البلاد منه وصيانة الامة الاسلامية في كل مكان - [00:09:56](#)

والله في عون عبد ما كان العبد يبتغي وجهه الله في عمله احسن الله اليكم على هذا التوجيه. هذه رسالة من محافظة اب اليمن من اسماعيل صالح علي راجح. بعث بعدد من الاسئلة في اولها يقول - [00:10:22](#)

ماذا عن الصلاة خلف من يقنت في صلاة الفجر دائما هل ارفع يدي خلفه واؤمن؟ ام اكتفي بوضع يدي على صدري لانني سمعت ان القنوات الدائمة في صلاة الفجر ليس بسنة - [00:10:36](#)

فلا شك ان النبي صلى الله عليه وسلم ترك القنوات ولم ينقل انه يقنت قبيل وفاته لكن ثبت حصول قنوات ولذا اختلف العلماء في هذا الامر الافضل بدون شك عدم القنوات - [00:10:54](#)

غير ان الانسان اذا صلى مع قوم يقنتون واذا لم يقنت استوحشوا منه واساءوا به الظن او كرهوا او عادوه فهو في دعاء يسمع دعاء للمسلمين واصله اصل هذا الوضع - [00:11:16](#)

كان مشروعا ولم يأتي نهي عنه من النبي صلى الله عليه وسلم التسامح في الامور التي ورد لها اصل في الشرع ولم يأتي نهي عن فعلها لا حرج على الانسان في ذلك - [00:11:37](#)

واما اذا سمعتهم يدعون بالمغفرة والرحمة ونصرة الاسلام واذل الكافرين فالتأمين في ذلك خير بحول الله لا حرج فيه احسن الله اليكم في منطقتنا خلاف شديد في مسألة اذان الجمعة - [00:11:54](#)

بعض المساجد لا تؤذن الا اذان واحد وبعضها تؤذن اذنين فايهما على الصواب يقول المصطفى صلى الله عليه وسلم عليكم بسنتي وسنة الخلفاء الراشدين من بعدي عضوا عليها بالنواجذ وقد اتفق العلماء على ان الاذان الاول في يوم نهار الجمعة - [00:12:16](#)

لصلاة الجمعة قد سنه الخليفة الراشد عثمان وقد اجمع علماء السنة على الحق والهدى اهل الحديث والمذاهب المتمسكة بسنة المصطفى على ان ما سنه الخلفاء الراشدون يعتبر سنة وقد اجمع الناس ولم يستنكر ذلك الناس في عهد - [00:12:41](#)

عثمان رضي الله عنه فما دام ان ما دام ان الاذان للاعلام بقرب الوقت او بالصلاة فان ما فعله عثمان رضي الله عنه لينتبه من الغافل ويتهياً النائي فالاولى الاخذ به - [00:13:10](#)

ولا شك ان الصحيح في الاذان الاول ان يكون قبل وقت الصلاة بقدر من الزمن يكفي لمن لم يكن اغتسل ان يغتسل ولمن لم يكن تهيأ بالتوجه للمسجد ان يتهياً ويتوجه - [00:13:35](#)

هذا هو الصحيح ومع هذا لا انصح ان يكون بينكم خلاف ونزاع وشقاق وعداء صلي مع الجماعة الذين يؤذنون الاذان الاول ولا تعنف على الآخرين وانما تبين لهم ان العبرة - [00:13:51](#)

بما اتفق عليه الصحابة رضي الله عنهم ولن يذكر ان احدا استنكر على عثمان رضي الله عنه في حياته ولا بعده هذا العمل. نعم احسن الله اليكم يسأل عن آآ ما انتشر عندنا في منطقتنا في المحافظة وهي قراءة القرآن على ارواح الاموات - [00:14:14](#)

في اوقات معينة فاحيانا عندما نكون في المجلس ونذكر مثلاً والذي نقول الفاتحة على روح ابي واحيانا عند مضي اربعين يوماً نقرأ القرآن واحياناً نهدي ثواب التلاوة ليس لذلك اصل عن رسول الله - [00:14:37](#)

صلى الله عليه وسلم والعبادة انما تعتبر اذا كان شرعها رسول الله صلوات الله وسلامه عليه مات في عهده صلى الله عليه وسلم اناس من اصحابه ومن ال البيت ومن بناته - [00:14:55](#)

ولم يذكر انه قرأ على قبر احد منهم القرآن ولا انه بعد ايام قرأ ولا انه اهدى ثواب فاتحة وما دام ذلك لم يوجد له اصل عنه صلوات الله وسلامه عليه - [00:15:14](#)

ولا عن صحابته رضي الله عنهم فلم يذكر عن الخلفاء الراشدين ابي بكر وعمر وعثمان وعلي هؤلاء الذين اجمع اهل السنة والجماعة انهم ائمة الهدى بعد رسول الله لم يذكر عنهم شيء - [00:15:31](#)

فالاصل عدم مشروعية هذا العمل والله المستعان احسن الله اليكم هذه رسالة من موريتانيا من مدينة نواكشوط من المستمع عين الف حاء يسأل عن قول النبي صلى الله عليه وسلم من غشنا فليس منا هل معنى ذلك خروجه من الدين ام هذا من باب التهديد - [00:15:48](#)

لا شك ان هذا ليس من الخروج بالدين الكفر الايمان والخروج من الدين ان يكون الانسان كافراً ولم يقل النبي لذلك الرجل اسلم اشهد ان لا اله الا الله وانما يقول ليس منا - [00:16:08](#)

اي ليس من اهل الايمان المؤثر في سلوك الانسان ولذلك في الحديث الاخر لا يزني الزاني حين يزني وهو مؤمن ولا يثقل ولا يثق وهو مؤمن ولا الى اخره لا شك ان الغش - [00:16:25](#)

واكل اموال الناس بالباطل من اعظم المحرمات فلا يحل مال امرئ مسلم الا بطيبة من نفسه ولا يحل خداع مسلم او ستر عيب في سلعة يبيعها عليه فلو علم العيب - [00:16:41](#)

ما اشتراها الا باقل فما زاد بسبب ستر العيب فهو مال محرم على اكله لكن لا يقال ان ذلك كفر وانما ذلك ذنب معصية جرأة على اكل المال بالباطل والعياذ بالله - [00:17:04](#)

احسن الله اليكم كما تعلمون عندنا في نواكشوط تعلم القراءات منتشرة لكني اسأل الان هل الافضل في حقي ان اتعلم علم القراءات ام العلوم الشرعية وكيف تكون الطريقة للبدء في تعلم العلوم الشرعية - [00:17:22](#)

من اهم الواجبات بل اهم الواجبات ان يعرف المرء كيف يعبد الله لا ينفع عمل الا الا عن علم والله جل وعلا يقول فاعلم انه لا اله الا الله واستغفر لذنبه - [00:17:40](#)

الاستغفار جعله بعد العلم ولذلك بوب البخاري على هذا على هذا المعنى باب العلم قبل العمل لا شك ان تعلم القرآن واتقانه ومعرفة وجوه من المهمات لكن عليك ان تقرأ القرآن - [00:17:56](#)

وتحسن قراءته وتتقنه وان تتعلم كيف تؤدي العبادات تعلم ما هو الايمان وما الذي يؤثر على هذا الايمان وما اثر الامام على الانسان في حياته كلها وتتعلم طلوع هذا الايمان - [00:18:19](#)

وشعبة كيف تصلي كيف تصوم كيف تزكي كيف تحج؟ كيف تتعامل كيف تذكر الله اذا اتقنت ما تريد ان تطبقه بعملك فحسن ان تعرف القراءات ووجوهها فان هذا من العلم لكنه - [00:18:45](#)

ليس من العلم الضروري الذي ياثم الانسان اذا لم يتعلمه الذي ياثم اذا لم يتعلمه هو ما يتعلق امر العبادات توحيد الله بالعبادة واداء هذه العبادات النبي عليه الصلاة والسلام قال صلوا كما رأيتموني يصلي - [00:19:15](#)

قال على الحج لتأخذوا عني ما نسيحكم الصيام علمنا هو الله بينه اجمالا يتبين الفجر الى الليل والنبي وضع ذلك بداية ونهاية وما الذي يسان به؟ الى اخره. نعم احسن الله اليكم اذا اتيت الى المسجد بين العصر والمغرب فان هذا الوقت وقت نهى عن الصلاة.

والرسول صلى الله عليه وسلم يقول اذا دخل احدكم المسجد فلا يجلس حتى - [00:19:35](#)

صلي ركعتين فماذا افعل صلي الركعتين العلماء لما تكلموا ذكروا وقت النهي وذكروا الاسباب فمثلا في مكة المشرفة المكرمة مكة من طاف بالبيت يصلي ركعتين من صلي الفريضة في موضع - [00:20:05](#)

ودخل المسجد واقامت الصلاة التي صلاها النبي امر ذلك ان يصلي مع الناس تكن له نافلة فمن هذه الالفاظ الاحاديث الواردة وليس هذا مجال طرد يستدل على ان المقصود الا يقوم الانسان وهو جالس يصلي العصر فاذا صلى العصر جلس ينتفل - [00:20:33](#)

صلي او بعد صلاة الفجر وانما اذا جاءت امور سببية تقتضي عبادة يؤديها. دخل المسجد الداخل نجلس حتى يصلي ركعتين كذلك اذا طاف بالبيت يصلي ركعتين ولو في وقت نهائي - [00:20:58](#)

فهذا ان شاء الله بقيت امور في حالة من الحرج اذا دخل المسجد الانسان والشمس على حد البزوع قد بان حرفها هنا يمسك عن الصلاة لان هذا نهى مشدد في وقت مضيق - [00:21:22](#)

ينتظر لحظات واذا الشمس قد ارتفعت دخل الشمس والشمس قد تضيفت للغروب كأنما هي في رأي العين قد ركبت الارض ينتظر حتى يختفي قرص الشمس عاد وهو وقت غير عسير. نعم - [00:21:42](#)

احسن الله اليكم هذه المستمعة حنان من بني ثور من ولاية ورفلة من الجزائر اختنا بعثت بعدد كبير من الاسئلة وتعتب لعدم عرض اسئلتها وقد سبق لنا ان عرضنا لها عددا من الاسئلة في حلقات ماضية ولعلها تتابع باذن الله. من - [00:22:01](#)

اسئلتها تسأل عن قول الله تعالى ومن احسن ديننا ممن اسلم وجهه لله وهو محسن واتبع ملة ابراهيم حنيفا وتسأل عن قول الله تبارك وتعالى ايضا في سورة البقرة بلى من اسلم وجهه لله وهو محسن. ما معنى اسلم وجهه لله - [00:22:17](#)

ما لا اسلم وجهه لله ان كان اتجاهه الى طاعة الله وامره والالتزام بشرائعه جل وشريعته جل وعلا فاسلام الوجه هو تسليم الامر لله والاتجاه وهو الاستقامة على الحق كما في قول النبي صلى الله عليه وسلم - [00:22:34](#)

لسفيان بن عبدالله الثقفي عندما سأله عن يقول له في الاسلام قوله لا يسأل عن هريرة قال قل امننت بالله ثم استقم طبعاً انا اسلم وجهه اي لم ينحرف وليس معناه انه سلم واجهه - [00:22:57](#)

لشيء وانما اسلم وجهه اي جعل اتجاهه وقصده ومراده اتباع شرع الله جل وعلا في كل الامور نعم احسن الله اليكم. اختنا حنان ايضا تذكر بان بيتهم صغير وليس هناك غرفة يجتمعون فيها في منزلهم الا غرفة واحدة - [00:23:13](#)

ابقى مع اخوتي ويتحدثون بكلام فيه كفر والعياذ بالله واحيانا اضحك بالرغم عني ويتحدثون بعيوب بعضهم هل اكون ائمة وبماذا تنصحونني ان افعل في مثل هذه الحالة نصيحتي لهؤلاء في هذا البيت - [00:23:35](#)

ان يختاروا ما ينفعهم واذا كانوا جالسين ان يقرأ احدهم اية من كتاب الله ويقرأ اخر تفسيرها من كتاب التفسير فهذا خير من الخوض فيما لا يعني او فيما يعنى ويتعب - [00:23:55](#)

واما انت كن صحيح برفق فان الله يعطي على الرفق ما لا يعطي على العنف وحاولي عسى ان يهديهم الله نعم احسن الله اليكم تقول اذا كانت المرأة تصلي في بيتها وكان امامها طفل - [00:24:20](#)

نائم او مستيقظ وصلت عليه دون ان تراه. هل صلاتها صحيحة لا يؤثر كونه المصلي امامه طفل او غير طفل النبي صلوات الله وسلامه عليه كان يصلي وعائشة رضي الله عنها ممتدة بينه وبين القبلة - [00:24:40](#)

فاذا اراد ان يسجد والمكان ضيق غمزها حتى تكف رجليها فاذا قام مدت رجليها كما جاء في الحديث الصحيح فلا اثر في ذلك على المصلي ولا على النائم الذي يصلى - [00:25:02](#)

وهو بين المصلي والقبلة تسأل ايضا عن حكم اغماض العينين في الصلاة هل علي حرج في ذلك لا شك ان هذا ليس من السنة فان النبي صلى الله عليه وسلم ما كان يغمض عينيه بل يخبر انه يرى اصحابه - [00:25:20](#)

والشيطان يلبس على ابن ادم متى كان الشيطان ناصحا لابن ادم حتى يرشده الى الاغماظ للخشوع او المسلم ان يحرص بقدر ما يستطيع على حسن الاقتداء برسول الله صلى الله عليه وسلم. نعم - [00:25:37](#)

احسن الله اليكم تذكر بانه كان عليها قضاء من رمضان واخرته الى حلول رمضان اخر وسألت فقيل عليك القضاء ويجب عليك كفارة عن كل يوم. اذا كنت الان لا تستطيع - [00:25:56](#)

القيام بهذه الكفارة فهل علي اثم لو اخرجتها سنوات حتى استطيع آآ قضاء الكفارة اولا هذه الكفارة هي بسيطة على من يملك ولو قليلا من المال لانها اطعموا مسكين اشباعه ولو بالخبز - [00:26:06](#)

على حسب ظروف البلد التي يعيش بها فيها الانسان لكن مع ذلك اذا كان من عليه الكفارة لا يملك شيئا فلا اثم عليه هذا من جانب ومن جانب اخر فان هذه المسألة محل خلاف بين العلماء - [00:26:25](#)

منهم من لا يجيب هذه الكفارة لانه لم يأتي حديث صحيح عن النبي صلى الله عليه وسلم يقضي بان من اخر الصيام الى ان مضى الشهر الذي يلي رمضان الفائت - [00:26:44](#)

فصام رمضان اخر قبل القضاء ان عليه كفارة لم يأتي في حديث صحيح عن النبي صلى الله عليه وسلم احسن الله اليكم هذا علي محمد من جمهورية الصومال يقول بان والده يتبع طريقة صوفية - [00:27:00](#)

وهو موصل معهم وقد تعبت في مناصحته ولكنه لم يستمع هل علي اثم اذا قاطعته؟ لا تقاطعه اولا الطريقة الصوفية اذا بلغت ما يسمى بوحدة الوجود ولا شك انها كفر - [00:27:12](#)

فالمسلم لا يقاطع والده ولو كان الوالد كافرا بل لو كان الوالد يدعو ولده للكفر فالولد مأمور بان يصاحبه في الدنيا معروفا قل الله ان جاهدك لتشرك بي ما ليس لك به علم - [00:27:33](#)

فلا تطعهما وصاحبهما في الدنيا معروفا واتبع سبيل من اناب اليه ومع ذلك فقد يكون التصوف ليس فيه اغراق وكفر يكون فيه تعبد مخالف للسنة مخالفا للسنة لم يأتي عليه دليل - [00:27:53](#)

ولا شك ان كل عمل ليس عليه دليل من السنة باطل للحديث المخرج في الصحيحين من عمل عملا ليس عليه امرنا فهو رد كما في حديث عائشة لكن ذلك ان شاء الله لا يكون كفر الكفر هو الذي يسمى بالوحدة الوجود وحدة الوجود - [00:28:17](#)

وهو ما واهل الاتحاد الذين يعتقدونه لا شك انهم كفرة والله المستعان جزاكم الله خيرا واحسن اليكم ونفع بعلمكم. ايها الاخوة والاخوات بهذا نصل واياكم الى ختام حلقتنا من برنامجكم نور على الدرب. شكرا لطيب متابعتكم نذكركم - [00:28:37](#)

عنوان البرنامج المملكة العربية السعودية اذاعة القرآن الكريم صندوق بريد ستون الف تسعة وخمسون الرياض احد عشر الف خمسمائة خمسة واربعون برنامج نور على الدرب او على الفاكس اربعة اربعة اثنين خمسة خمسة اربعة ثلاثة برنامج نور على الدرب شكرا لكم والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته - [00:28:54](#)